

حُكْمُ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ وَالْمُتَخَصِّرَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ

الدَّرْسُ
06

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى حُكْمِ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ .
- أَنْ أُدْرِكَ قَاعِدَةَ الْهَمْزَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ إِثْرَ أَلِفٍ .
- أَنْ أَعْتَنِيَ بِضَبْطِ أَحْكَامِ الْهَمْزِ بَعْدَ الْأَلِفِ وَسَطاً وَطَرَفاً .

تَمْهِيدٌ

تَنَاوَلْنَا فِي الْفَصْلِ الْمُتَقَدِّمِ حُكْمَ الْهَمْزَةِ بَعْدَ السَّاكِنِ غَيْرِ الْأَلِفِ، وَتَتَنَاوَلُ فِي هَذَا الدَّرْسِ حُكْمَ الْهَمْزَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ وَسَطاً وَطَرَفاً، وَالْمُسْتَتْنِيَاتِ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ.
فَمَا حُكْمُ الْهَمْزَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ؟ وَمَا حُكْمُهَا فِي طَرَفِ الْكَلِمَاتِ؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوُدَّاعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

280- فَصْلٌ وَلَاحِظْ شَكْلَ مَا بَعْدَ الْأَلِفِ *** كَمَاؤُكُمْ رُخَاءٌ وَالْجُ وَصِفْ

281- مُوسَطاً بِصِلَةٍ وَدَارَةٍ *** فَوَيْقَ يَاءٍ تَحْتَهُ نَقْطٌ تَرَاهُ

282- لَوْرَشِهِمْ وَاحْذِفْ كَمَاءَ وَالسَّمَا *** كَيْفَ تَحَرَّكَ مَضَى نَصْبٌ كَمَا

أَلْفَهُمْ

الشرح:

لاحظ: راع حركة الهمزة المتوسطة الواقعة بعد الألف.

الى وصف مؤسّطاً: أي ﴿والج﴾ الموصوف بكونه مؤسّطاً بصلته.

استخلاص المضامين:

1- استخرج حكم الهمزة بعد الألف وسطاً.

2- أحدّد حكم الهمزة المتطرفة إثر ألف.

التحليل

اشتملت الأبيات على ما يلي:

أولاً: حكم الهمزة المتوسطة بعد الألف

لَمَّا فَرَعَ النَّازِمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنَ الْهَمْزَةِ بَعْدَ سَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ ، أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفٍ مُقَسِّمًا لَهَا عَلَى قِسْمَيْنِ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ وَسْطًا أَوْ آخِرًا ، وَبَدَأَ بِالْمُتَوَسِّطَةِ فَقَالَ:
فَصُلٌّ وَلَا حِظٌّ شَكْلٌ مَا بَعْدَ الْأَلِفِ *** كَمَاؤُكُمْ رُخَاءٌ وَالْجُوصُوفُ
مُوسَّطًا بِصِلَةٍ وَدَارَةٍ *** فُوقَ يَاءٍ تَحْتَهُ نَقْطٌ تَرَاهُ
لَوْ رَشِهُمُ ***

أي: أن القاعدة في الهمزة المتوسطة بعد الألف أن تراعي حركتها فتصوّرها بالحرف الذي ينشأ عن حركتها، فالمضموم نحو ﴿مَاؤُكُمْ﴾ في قول الله تعالى: ﴿فَلْأَرَأَيْتُمْ﴾

إِرَاصِيعَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴿[الملك:31] بِالْوَاوِ، وَالْمَفْتُوحُ نَحْوُ ﴿رُخَاءَ﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:
﴿تَجَرَّى بِأَمْرِ لَوْ رُخَاءَ﴾ [ص:35] وَ﴿-ابَاءَ لَعْمَ﴾ فِي نَحْوِ: ﴿إِنَّا لَنَعْمُ وَالْبَقَا- أَبَاءَ لَعْمَ﴾
[الصفات:69] بِالْأَلِفِ، إِلَّا أَنَّهَا حُذِفَتْ لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ. وَالْمَكْسُورُ نَحْوُ: ﴿أَسْمَاءَ﴾
فِي ﴿وَدُرُوا الَّذِي يُلْعِدُونَ فِي أَسْمَاءَ﴾ [الأعراف:180] وَ﴿وَالجِ﴾ فِي نَحْوِ ﴿وَالجِ يَيْسِرُ
مِنَ الْجَيْبِ﴾ [الطلاق:4] بِالْيَاءِ، فَجَمِيعُ هَذِهِ وَنَحْوُهَا تُصَوِّرُ مِنَ الْحَرَكَةِ نَفْسَهَا.
وَقَوْلُ النَّازِمِ: ﴿رُخَاءَ﴾ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ الْمُنَوَّنِ الْمَنْصُوبِ مِثْلُ «فِدَاءَ» فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:
﴿فَإِذَا مَا تَأْتِيهِمْ فِئَةٌ مِّنْهُمْ يَأْكُلُونَهَا فِي سَاحِلِ الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا لَهَا فِيهَا ظُلُمٌ لَّا يَخْرُجُ فِيهَا
الْبَقَرَةُ:21] فَهُوَ مِنَ الْهَمْزِ الْمُتَوَسِّطِ بِالْفِ التَّنْوِينِ الْمَلْفُوظِ بِهِ وَقَفًا.

ثَانِيًا: رَسْمُ ﴿الجِ﴾ وَضَبُّهَا

قَوْلُ النَّازِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «﴿الجِ﴾ وَصِفَ مُوسَطًا» أَيِ: ﴿الجِ﴾ الْمَوْصُوفُ بِكَوْنِهِ
مُتَوَسِّطًا بِصِلَتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّازِمَ اسْتَشْعَرَ سَائِلًا سَأَلَهُ بِقَوْلِهِ: إِنَّ هَمْزَ ﴿الجِ﴾ مُتَطَرِّفٌ
فَلِمَ ذَكَرَ هُنَا؟ فَأَجَابَهُ بِأَنَّهُ مُتَوَسِّطٌ بِصِلَتِهِ. وَمَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ مِنْ كَوْنِ الْيَاءِ فِي ﴿الجِ﴾
صُورَةً لِلْهَمْزَةِ الْمُسَهَّلَةِ، هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ.

وَقَوْلُهُ: «وَدَارَةٌ فَوْقَ يَاءٍ تَحْتَهُ نَقْطٌ تَرَاهُ لَوْرَ شِهِمٍ»، هَذَا وَصِفٌ لِكَيْفِيَّةِ ضَبِّ كَلِمَةٍ
﴿الجِ﴾ وَتَقَدَّمَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ لَوْرَشٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ الدَّانِي.

ثَالِثًا: حُكْمُ الْهَمْزَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ إِثْرَ أَلِفٍ

لَمَّا فَرَعَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ حُكْمِ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ إِثْرَ أَلِفٍ، شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى
الْمُتَطَرِّفَةِ إِثْرَ أَلِفٍ فَقَالَ: «وَاحْذِفْ» أَيِ اخْذِفْ صُورَةَ الْهَمْزَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ نَحْوِ:

«الماء» منصوباً، أو مجروراً، أو مرفوعاً، ونحو: «السَّمَاء» في ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: 21] مُطلقاً مرفوعاً، أو منصوباً أو مجروراً، وأمّا نحو ﴿مَاءٌ﴾ [البقرة: 21] المنصوبُ المُنونُ فتقدّم أنّه من المُتوسّطِ بِألفِ التَّنوينِ المَلْفُوظِ بِهِ وَقَفاً.

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ حُكْمِ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ مَعَ التَّمْثِيلِ.
- 2- أُسْتَدِلُّ مِنَ النَّظْمِ عَلَى كَيْفِيَّةِ رَسْمِ كَلِمَةِ ﴿الْحِ﴾ وَضَبُّهَا لَوْرُشٍ.
- 3- أُبَيِّنُ حُكْمَ الْهَمْزَةِ فِي كَلِمَاتِ ﴿رُخَاءٌ﴾ وَ﴿مَاءٌ﴾ مَعَ التَّعْلِيلِ.

الِاسْتِثْمَارُ

وَالْحِ فِي الضَّبِّ لَهُ وَجْهَانِ *** مُسَهَّلاً فِيمَا رَوَاهُ الدَّانِي
وَالنَّقْطُ تَحْتَ الْيَاءِ بِالْحَمْرَاءِ *** وَدَارَةٌ مِّنْ فَوْقِهَا اسْتِعْلَاءُ
وَإِنْ تَشَأْ تَرَكْتَ تِلْكَ النُّقْطَةَ *** وَدَارَةٌ تَكْفِي فَحَصِّلْ ضَبُّهُ

[تمهيد الطريق إلى معرفة الأنصاف القرآنية بالتعليم العتيق، ق 1/132]

أَقْرَأُ الْأَنْصَافَ وَأُنْجِزُ الْآتِي:

- 1- أَرْسُمُ كَلِمَةَ ﴿الْحِ﴾ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ.
- 2- عَلَامَ تَدُلُّ النُّقْطَةُ الْحَمْرَاءُ وَالِدَّارَةُ؟

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 283 إِلَى 285 فِي فَصْلِ تَصْوِيرِ الْهَمْزِ ، وَأُنْجِزُ الْآتِي:

1- أُبَيِّنُ قَاعِدَةَ تَصْوِيرِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ .

2- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الْمُسْتَثْنَاةِ مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ .